Septième Année
Rédacteur en Chef — James Sanua
48 Avenue de Clichy — Paris
Journal Oriental Bi-Mensuel
Abonnement 20f par an
Envoi en timbres-poste
ou Mandats
à l'adresse du
Rédacteur en Chef

أبو نظارة زرقا



السنة السابعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر جيمس سانوا في باريس
٤٨ افنو دوكليشي ٤٨
الجريدة تصدر مرتين في كل شهر وقيمة
الاشتراك في ظرف سنة واحدة
عشرون فرنكاً ترسل باسم المدير
اما طوابع بوسطه او حواله على
البوسطة . جميع الرسائل تكون باسم المدير

N° 9 Paris le 7 Juillet 1883

عدد ٩ باريس في ٧ لوليو ١٨٨٣

وردت الينا من احد ابناء الهند الرسالة الآتي درجها فالمرجو من محبي الوطن والحرية بمصر بان يقرأوها بغاية التأمل ويفهموها كلمة كلمة فتظهر لهم خيانة الحكومة الانكليزية وسوء معاملتها مع من يقع تحت يدها والعذاب الاليم الذي تذوقه الامم التي تسلطت عليها هاذه الحكومة المشومة

(سياسة الانكليز بالهند)

ان نظر بنظر البصيرة وبنظارة التدبر والتعمق ان الحكومة الانكليزية لما لاحظت المشكلات الحربية بافريقية وتعلق مسلمي الهند بل مسلمي جميع الممالك الاسلامية بها تحيرت غاية التحير وتفكرت في انه من الممكن لمسلمي الهند ان يدبروا او يتفحصوا في شان اسباب الحرب ويتفكروا في شان سياسة الانكليز التي كانت باعثة على ترغيب الحكومة الانكليزية في الحرب بمصر وفي شان غاية الحرب على زعم سياسيي انكلترا ان ينتبهوا او يكتنهوا بكنه هذا العمل ويستقصوا برموز هذه الافعال وبعد اكتناه الكنه واستكشاف الرموز يمكن ان تقع حركة في الملك وتحول الافكار في اظهار غيرة الدينية وتقع ثورة عظيمة كما وقعت في سنة ١٨٥٢ فلدفع هذا الاحتمال ولسد ابواب امكان هذا الاشنع رأت من المصلحة المناسبة ان تخترع موضوعاً آخر لاذهانهم السديدة ومجالاً جديداً لغرس افكارهم الواسعة لكي يمتنعوا من الغور في مسئلة حرب بمصر واسبابها ولا يكونوا باعثاً لتطرق الفساد في المملكة واضمحلالها .

ولهذا مدبري المملكة الهندية والبريطانية على ابتناء هذه السياسة بمجرد وقوع الحرب بمصر اخذوا بتنزيل مسائل شتى من عرش الخلوية القانونية بقاعة الشهود يعني نزلوا اولاً مسئلة تعليم الهنديين وتعلمهم وثانياً مسئلة "لوكل سلف كورنمنت" يعني الحكومة النفسية المحلية وثالثاً مسئلة ترميم قوانين الفوجدارى وايضاً سعوا في تنزيل مسائل اخرى من هذا القبيل .

فبمسئلة الحكومة النفسية المحلية يريدوا ان يجلبوا قلوب العوام والخواص ويجعلوهم من العاشقين الوالهين لحكومتهم ومن الداعيين بالعشى والابكار لسلطنتهم وبسطة ملكهم واستقلال كلمتهم واستحكام دعائم دولتهم حتى ان بعض الغافلين من اهالي بمبي واهالى مدائن اخرى باجتماعهم في الاندية سعوا في اظهار المحبة للسياسة لارد ريبن حكمدار الهند وبذلوا الجهد في ارسال العرائض المحضرة للملكة المعظمة فكتوريا امبراطورة الهند في طلب توسيع ايام ملازمة اللارد المومى اليه الذي هو مجوز المسائل المذكورة الفوق لان يكون احتظاظهم من سياسته الكريمة طويلة وايام سعادتهم غير قصير .

ولكن تبكيني احوال هؤلاء الغافلين من الهنديين لانهم صاروا محرومي الاحساس والادراك وقد سقط نبضهم الذي كان يخبر من الحيوة الجنسية والروح القومية من الحركة — لا يفهمون ! الذي يسمى بالكيفية الدينية الاسلامية ولا يدرون من ذا

الذي صار متكيفا بذلك الكيفية ؟ هل لا يجب عليهم ان يظهروا المحبة الخالصة والالفة التامة للمتكيفين بهذه الكيفية حيث وجدوهم ؟ هل لا يجب عليهم ان يسعوا في علاج مصائب اخوان الدين ؟ هل لا يجب عليهم ان يكونوا متفقي الكلمة في استحصال السعادة وازالة الشقاء ويقوموا باكتساب اتفاق الكلمة بين جميع مسلمي العالم ؟

يفرحون بالحكومة النفسية المحلية مع انه افوضت الاختيارات التامة اليهم على حسب مرادهم الى الان وليس الممكن ان تفوض في زمن من الازمان لانه ليس المراد بها الا تاليف قلوب الهنديين بالمواعيد الفارغة وخدعهم بالمزخرفات الواهية كما يولفون قلوب الاطفال بثمرة يابسة ويخدعونهم بسلب الخواتم من الذهب الخالص المرصع باللعل الرماني من اصابعهم بهذه الحيلة لا كما يزعمون انهم يريدون ان يشركوهم بهم في الحكومة كما يشركون مشاركيهم في الجنسية بلندن

لان الحكومة النفسية المحلية ليس الا لفظ محض مفخامة ظاهرها قد تكون خسيسة المعنى لانها عبارة من ان يخرجوا بعض الامراء الذين هم في الذ العيش بمدينة من المدائن ويولوا لهم نظارة الكناسي والماشي ومثلها لان يذهبوا الى بيوت الخلد ويريوا نظافتها وكثافتها في ميزان العيون الدقيقة الانظار ويسعوا في تنظيفها حق السعي ولا يتركون ان يبقى في الشارع العام القاذورات والاعشاب الردية ويعدلوا الشوارع والقوارع ويرشوها بالماء الصافي كل يوم لكي يكون من الممكن لاهالي انكلترا ان يمروا من طرف الى طرف آخر بسرعة تامة وفرحة كاملة ويدعوا النفوس اركين هذه الحكومة النفسية المحلية واموالهم ليلا ونهارا

اما مسئلتي ترميم قوانين الفوجداري وتعليم الهنديين وتعلمهم فضمها على ذلك لان نفس غرض ترميم قوانين الفوجداري ان يكون الحاكم الهندي قادرا ان يجزي المجرمين من الهنديين والاوروبيين جميعا على جرمهم بلا ملاحظة جنسيتهم لكي يرفع تفاوت الجنسية الذي حاصل في يومنا بين الامتي الفاتحة والمفتوحة ولكن بشرط ان تكون مامورية نقلم سول سرويس ولانه من الظاهر ان تعداد الحكام المامورة بذلك الوصف بكل اياالات الاربعة الهندية ليس الا بالغ الى عشرة رجال ولكن الانكليز والاوروبيين والمستيسلنين الذين هم عبارة من نطفتي المختلطة الهندي والاوروبي رفعوا اصواتهم في شالفة هذه السياسة التي ليست من شيء واوقعوا الاختلاج في المملكة لا نعرض ان لا تفوض اختيارات فصل خصومات الاوروبيين للحكام الهندية او يبقى الترميم في معرض الالتواء بل غرضهم ان يبذل الهنديون هممهم في التحصيل هذه الاختيارات كل البذل للتفاخر المحض بينهم ويحرموا بسبب سعيهم البليغ في اكتساب هذه الفائدة الزهيدة من الفوائد الجسيمة التي يمكن الحصول عليها.

والمخصص لتعليم الهنديين فعلمهم انه يجب ان يحسب التعليم الابتدائي فرض ذمة همة حكومة الانكليزية ويقع التخفيف في اموال التي يصرف في التعليم الانتهائي والاموال الحاصلة بعد هذا التخفيف يصرف في التعليم الابتدائي الذي عبارة عن تعليم العلوم الهندية مالحرف الصناعية ونبذة من الهندسة والحساب ونبذة من المشق في القراءة والكتابة وهذا الامر خلاف آراء كل عقلاء الهند لان التعليم الانتهائي اهم التعليم الابتدائي ولهذا نرى تمام الهمم مصروفة في ترغيب الحكومة الانكليزية وتحريضها في ابطال ذلك القرار والارادة ∴ وبالجملة المسائل التي تقع انظار جميع عقلاء الهند عليها هي المسائل التي ذكرتها انفا بعينها واتم الله نحو منها ان لا يزال الهنديون في غفلة من الاعمال التي تريد الحكومة الانكليزية اجراءها بصرمن للحصول على افتتاحها والاستيلاء عليها كاستيلائها على السلطنة التيمورية بالهند وافتتاحها لكرسي برما ∴

وفي هذه الايام قد يكون جميع الجرائد الهندية اعمدتها مملوة من هذه المسائل التي لا فائدة فيها للهنديين اصلا بل هي موجبة لان يقع الاختلاف والنفاق بينهم ويزول الائتلاف القليل الذي حصل اخيرا بينهم وبين قوم الفاتحين والذي هو كان باعث على الامنية والراحة ∴ وان مسلمي الهند ليسوا بمحرومي الحمية والغيرة الدينية ان يفرحوا بسلب مصر من يد حضرة السلطان المعظم خلد الله ملكه وبحصول سلطة الانكليز بذلك القطر مقامه ولكن لا بد من ان يغفلوا من عطف عنان الخيال الى المسئلة المصرية بسبب ابتلائهم في البليات العظيمة التي نشأت من جلب الحكومة الانكليزية بشكل الالاء الكاملة والنعماء الشاملة وهي التي اشرنا اليها سابقا ∴

والتيقّن بان الانكليز يريدون الاستيلاءَ على مصر بديكين بالوجه الاتم
لقوم غير الهنديين لانهم علموا هذا بتجربة قرن ونصف — ولهذا
جميع عقلاء الهند متحيرون على حماقة توفيق باشا ويقولون
ان التوفيق كيف يعتمد على مواعيد الانكليز ولِمَ لا يفهم اغراضهم
الباطنية التي ظهرت منهم بديار الهند — ان يريد نجاته ونجاة
قومه وان يريد ان يحصل الاستقلال في الملك له ولرعاياه
فيجب ان يقول للحكومة الانكليزية بحكم شديد ان تخرج افواجها
الحربية من القطر المصري ولا تجوز مداخلةً في ادارتها ويقول ايضا
للانكليز ان انتم صادقين في ادّعائكم الذي يُظهر ان مداخلتكم
في معاملات مصر ليست الّا لاعادة الامنية والراحة فيجب
عليكم ان تذهبوا من قطرنا لاننا متكفلون بالرفاه اعلم الان اني
في ما ألكنا ولكن الاسف كل الاسف لان توفيق باشا لا يقدر
على هذا وليس له ادنى اجراءة وقوة القلب فما توفيقي الّا
بالله هو حسبي ونعم الوكيل ∴ ∴ ∴
(من مكاتبنا الاسكندراني بلندن)

والنبي يا ابونظاره انك انشهرت في عاصمة الحوديم والجرائد
الانكليزية مطلّعك لسابع سماء ∴ التروث (الحق) جرنال
معتبر عمل قطعه جمله تحفة مدح فيها نظارتك الزرقاء وضرب
بها الوزارة الغلادستونية وقال في ختامها ∴ هل يلزم اننا
نجعل جيش كبير من عساكر انكلترا بمصر لمساعدة توفيق على حجز
جريدة ابي نظاره الحرة ؟ داحنا اليومين دول شوفنا في
ايدي اللوردات الفخام واعضاء البرلمنت وروسا محرري جرائد
لندن نظارتك تاريخ شهر يونيو السنة الماضية اللي صدر جمعة
بعد حادثة اسكندرية اللي كنت رسمت فيه توفيق بيأمر الجماعه
يقتلوا الافرنج لتبويظ اسم عرابي . وسمعناهم بيقولوا لبعضهم
يقيناً ابو نظاره صاحب نظر اهو كلامه جا في محله والبراهين
والدلائل اللي قدمها لورد شارشيل الى غلادستون في البرلمنت
ظهر وتأكد منها بان توفيق وعم الطفي هما سبب قيامه ١١ يونيو
١٨٨٢ كن متيقن يا ابونظاره ان الواد الاهبل يسقط وبكره
حليم فرجه قريب ∴ ارسل لي ٣٠٠ نسخة من عددك الآتي .
لي صاحب يفرقها على من يعرف مقامها . صديقك وتلميذك ع ر ص



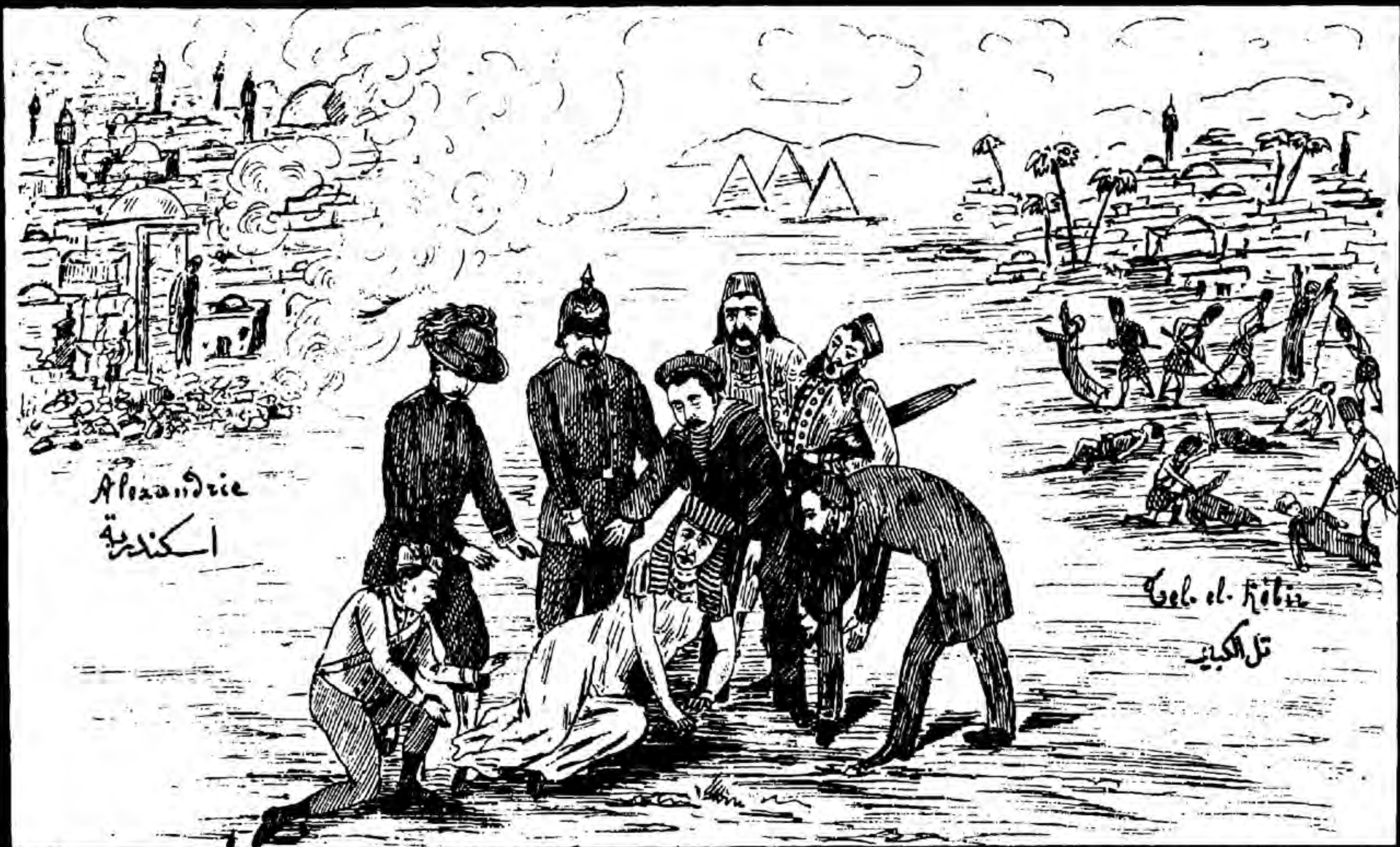
L'editeur d'An-Nahlah
صاحب النحلة

هو الغنيُّ عن الشهرة بشدة حبه للشرق والشرقيين معاً وقد
بذل النفس والنفيس في الذود عن حماهم والذب عن حقوقهم
وخاطر اكثر من مرة في حياته للدفاع عن اوطانهم ولم
يقتصر على ذلك بل انشأ نشرةً وصفها "بالنحلة"
وهي اشهر من ان تُذكر . وكل مصري حر بها اخبر .
ولولا منشيها الذي اخلص الجد وثبت على الكد في
الاستنصار للسيد احمد عرابي واخوانه وسعى لدى زعماء الحرية
ونصراء الانسانية للتألب على اهل الفساد . لكان عرابي
اليوم قد باد . والحزب الوطني بعد رزيئة التل الكبير انقرض
من البلاد . فكان هو الذي سعى في عقد الوداد بين
مستر بلونت الشهم الهمام وبين السيد احمد عرابي القمقام
وما زال عقدة الوصل بين نصراء الانسانية من البريطانيين
وبين التائقين الى الحرية من اذكياء المصريين وهو يطوي
النهار جداً ويحيي الليل كداً في كل ما يصلح الشرق ويرفع
شان المصريين غير مشكور على ذلك ولا مأجور . ومن
طالع مقالات نشرته وقف على صحة قصته ∴

Le Gérant G. Lefebvre.

Imp. Lefebvre fils, Pas. du Caire 87. 89. Paris.

ضربة انجليزية   Le Choléra 11me plaie d'Égypte   Miracle Anglais   الهوا الاصفر



L'Allemagne.— Allons, ma fille ! Ma pauvre Égypte : on ne meurt pas d'une bonne secouée. Guéris-toi et je t'apprendrai l'ennemie à la Prussienne, c'est souverain ! L'Italie.— Moi je t'apprendrai comment les nations endormies se réveillent.— La Belgique.— Et moi, comment les petits peuples s'arrangent avec les grands.— La France.— Je t'ai tout donné, ma civilisation, mes idées, mes officiers instructeurs, mes égyptologues, mes savants et mes professeurs, mes ingénieurs et ton grand canal ; je t'en donnerai encore un second.— L'Angleterre.— Et moâ ! Je te avais déjà apporté la guerre ; je te apporte encore le Choléra.—

مصر راقده مصابة بالهوا الاصفر والدول حولها (— فتقول لها المانيا — يابنتي ما تموتيشي الله يشفيكي وانا اعلمك حرب بلادها (فتقول ايطاليا) وانا يا حبيبتي اعلمك كيف الامم النائمة تصحى من نومها (فتقول البلجيك) وانا اوريكي الطريقة التي بها الامة الصغيرة تمارس امورها مع الامم الكبار (اما فرانسا فتقول لها) انا يا مصر اعطيتك كل ما عندي . تمدن بلادكي وافكاري وظباطي ومعلميني وخابرين اثار اثاركم العتيقة وعلمائي ومهندسيني اعطوك اكثر من اكبر واحد ثاني فصرخت انكلترا وقالت « وانا جبت لك اولا الحرب واليوم جبت لك الهوا الاصفر